أم الرجال

كلمات جامعة لطالبات الثانوية والجامعة

سماحة الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

د. صالح بن عبد الله بن حميد　　حسن بن محمد الشريم　　مرفت بنت كامل أسرة

د. سليمان بن محمد الصغير　　علي بن عبد الله عجيم　　أمل بنت زيد المنقور

د. زيد بن محمد الرماني　　عبد الله بن خضر الغامدي　　سعاد بنت أحمد الغامدي

أحمد بن محمد العمران　　عبد الرحمن بن عبد الله البكري

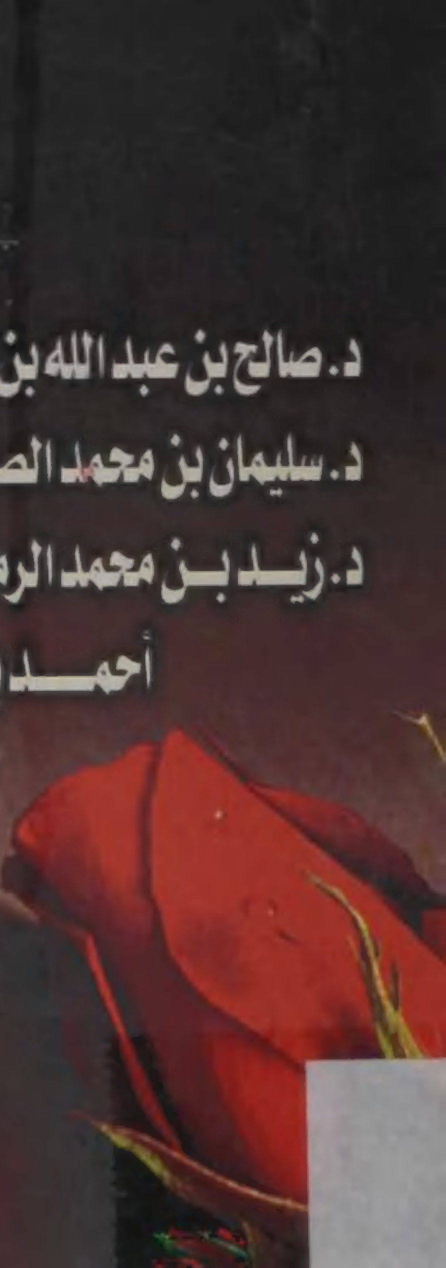

دار ابن الأثير

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمـــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على الحبيب محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، أما بعد:

يا بنت عائشة التي حفظت لنا ... هـدي الحبيـب بحكمـة وتمـام
ولطهـرهـا ونقـائهـا وعفـافهـا ... جـاءت بـراءتهـا مـن العـلاَّم
يـا أخـت فـاطمـة التي بحيـائهـا ... نـالـت مـن الـديَّـان خيـر وسـام
صوني الأمانة في الحياة ليرتجى ... نصـر لأمتنـا ونيـل مـرام
ربـي لنـا جيـلاً أبيًّـا مـؤمنـاً ... ليعيـش يـرفـع رايـة الإسـلام

حديثنا إليك يا لمسة الحرير، ويا ربة الجوهر النضير، والصفاء المنير، يا جمانة مكنونة، وأُمًّا حنونة.. وأُختاً مصونة.

طبت أُختـاً وزوجـة طبـت أُمًّـا ... كـم تـربىٰ فـي حضنـك الأبـرار
يـا فتـاة الإسـلام يـا بحـر طهـر ... وصفـاء مـا شـابـه أكـدار

حديثنا إليك - يا فتاة الإسلام، وأمل الأيام، ودرة الأنام - موصول، وأملنا فيك القبول، وأنت على طريق مريم البتول.

الأم مــدرســة إذا أعــددتهــا   أعــددت شعبــاً طيــب الأعــراق
الأم روض إن تعهــده الحيــا   بــالــري أورق أيمــا إيــراق
الأم أستــاذ الأســاتــذة الألــى   شغلــت مــآثرهــم مــدى الآفــاق

حديثنا إليك جرياً على نصيحة الرسول عليه الصلاة والسلام لأبي هريرة رضي الله عنه حين قال له: «يا أباهريرة، كن ورعاً تكن مِن أَعْبَد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس، وأحب للمسلمين والمؤمنين ما تحب لنفسك وأهل بيتك واكره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك تكن مؤمناً، وجاور من جاورت بإحسان تكن مسلماً، وإياك وكثرة الضحك فإن كثرة الضحك فساد للقلب».

فعلى طريق عائشة يا بُنيَّة، وعلى منهج خديجة يا أُخيَّة، وعلى عبادة زينب وحكمة أم سلمة وحرص أم سليم رضوان الله عليهم.

فــاحملي رايــة العلــى واستفيقــي   لا يغــرنــك مــاكــر غــدار
إنمــا هــذه الحيــاة مــرور   لعظيــم إليــه منــه الفــرار

سلَّمكِ الله أُمّاً وبنتاً وأُختاً، وجعلك للإسلام غرّة، وللأبناء مربية، وللأجيال معلمة، وأُمّاً للرجال.

الناشر

المدرسة الأولى

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه ومَن سارَ على دربِهم إلى يوم الدين، وبعد:

فإن للمرأة المسلمة مكانة رفيعة في الإسلام، وأثراً كبيراً في حياة كل مسلم، فهي المدرسة الأولى في بناء المجتمع الصالح، إذا كانت هذه المرأة تسير على هدى من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ؛ لأن التمسُّك بهما يبعد كل مسلم ومسلمة عن الضلال في كل شيء، وضلال الأُمم وانحرافها لا يحصل إلا بابتعادهم عن نهج الله سبحانه وتعالى، وماجاء به أنبياؤه ورسله عليهم الصلاة والسلام، قال ﷺ: **«تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسُنَّتي»**.

ولقد جاء في القرآن الكريم ما يدل على أهمية المرأة أُمًّا وزوجةً وأُختاً وبنتاً، وما لها من حقوق وما عليها من واجبات، وجاءت السُّنَّة المطهَّرة بتفصيل ذلك.

والأهمية تكمن فيما يُلقىٰ عليها من أعباء وتتحمَّل من مشاق تفوق في بعضها أعباء الرجل؛ لذلك كان من أهم الواجبات شكر الوالدة وبرّها وحُسن صحبتها، وهي مقدمّة في ذلك على الوالِد، قال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَـٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾﴾ [لقمان: ١٤]، وقال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَـٰنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُۥ وَفِصَـٰلُهُۥ ثَلَـٰثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: ١٥]، وجاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، مَن أحقُّ الناس بحُسن صحابتي؟ قال: «أمك». قال: ثم مَن؟ قال: «أمك». قال: ثم مَن؟ قال: «أمك». قال: ثم مَن؟ قال: «أبوك». ومقتضىٰ ذلك أن يكون للأُم ثلاثة أمثال ما للأب من البِر.

ومكانة الزوجة وتأثيرها على هدوء النفوس أبانته الآية الكريمة، قال تعالى:

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ [الروم: ٢١]. قال الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تفسير قوله تعالى: ﴿ مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾: المودة هي: المحبة، والرحمة هي: الرأفة، فإن الرجل يمسك المرأة إما لمحبته لها، أو لرحمة بها بأن يكون لها منه ولد.

ولقد كان للوقفة الفريدة التي وَقَفَتْها خديجة رضي الله عنها أكبر الأثر في تهدئة روع رسول الله ﷺ عندما نزل عليه جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بالوحي في غار حِراء لأول مرَّة، فجاء إليها ترجف بوادره فقال: «دثروني دثروني، لقد خشيت على نفسي»، فقالت رضي الله عنها: أبشِر فوالله لا يخزيك الله أبداً. إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكَل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتُعين على نوائب الحق.

وأيضاً لا ننسىٰ أثر عائشة رضي الله عنها حيث أخذ عنها الحديث كبار الصحابة وكثير من النساء الأحكام المتعلقة بهن. وبالأمس القريب وعلى زمن الإمام محمد بن سعود رَحِمَهُ ٱللَّهُ نصحته زوجته بأن يتقبل دعوة الإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ عندما عرض عليه دعوته، فإنه كان لنصيحتها له أكبر الأثر في اتفاقهما على تجديد الدعوة ونشرها، حيث نلمس بحمد الله اليوم أثر ذلك برسوخ العقيدة في أبناء هذه الجزيرة.

ولا شك أن لوالدتي رحمة الله عليها فضلاً كبيراً وأثراً عظيماً في تشجيعي على الدراسة والإعانة عليها، ضاعف الله مثوبتها وجزاها عني خير الجزاء.

ومما لا شك فيه أن البيت الذي تسوده المودَّة والمحبَّة والرأفة والتربية الإسلامية سيؤثر على الرجل فيكون بإذن الله موفقاً في أمره، ناجحاً في أي عمل يسعى إليه من طلب علم أو كسب تجارة أو زراعة إلى غير ذلك من أعمال.

والله أسأل أن يوفِّق الجميع لِمَا يحب ويرضىٰ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

كتبه/ سماحة الإمام عبدالعزيز بن باز

رَحِمَهُ ٱللَّهُ

الطالبـة المثاليـة

الطالبة المثالية.. لقب رنّان.. ووسام فخر تزدان به ثُلَّة من الطالبات المتميزات.. وللطالبة المثالية صفات عِدَّة أجلها:

* **الإيمان بالله عز وجل إيماناً** يتشرَّب به جنانها، ويقرّ به لسانها، وتعمل به جوارحها.. إيماناً تتجلّىٰ فيه العبودية الخالصة لله جل وعلا، والتي منها المحبة، فهي تحب الله عز وجل، وتحرص على نيل رضاه تعالى، لذا نجدها سبَّاقة لكل قول وفعل يوصل إلى محبة الله عز وجل، والذي أهمه:

* **المحافظة على الفرائض، والإكثار من النوافل؛** لتحظى بمحبة الباري جل وعلا، والتي من ثمراتها: محبَّة الناس لها، ووضع القبول لها في الأرض، فلا يسمع عنها إلا خيراً، وثناءً عطراً سواء من الهيئة الإدارية بمقر دراستها أو الهيئة التعليمية أو من زميلاتها وصديقاتها.. والسر في ذلك كله نيلها محبة الله عز وجل التي تغبط عليها أشد الغبطة..

* **كذلك هي تحب الناس وتتعامل مع الأخريات بدماثة خلق وأدب رفيع من موظفات وطالبات..** فالابتسامة الصادقة لا تفارق محياها، والكلمة الطيبة عنوان حديثها.. وفضائل الأخلاق سمتها مع الجميع.. والتستر والاحتشام حليتها.. والحياء سمتها.. والهِمَّة العالية هي دافعها في كل أمورها، فإن سألت عن عبادتها فهي لا تكاد تدع باباً من أبواب الطاعات إلا طرقته.. وإن سألت عن دراستها فهي شديدة الطموح متفوقة لا ترضىٰ بغير الامتياز.. وإن سألت عن حياتها الأُسرية فهي بارَّة مطيعة

لوالديها رحيمة بإخوتها. . أما شئون المنزل فلها فيها دراية ومهارة. . وإن استقبلت أمها بعض الزائرات كانت لها يداً يمنى. . وإن رافقت والدتها في بعض الزيارات؛ عبَّقت أجواء المجلس بفوائد عطرة. . ولا تقطع المسافات غدوة ورواحاً إلا بجني أطيب الثمار، إما بسماع شريط مفيد، أو بعض برامج إذاعة القرآن الكريم، أو بذِكر ودعاء واستغفار، فهي تدرك جيداً أهمية الوقت في الحياة. . فلا تكاد تمر عليها دقيقة واحدة في برنامجها اليومي بدون أن ترفع بها رصيد حسناتها. . كما أنها أحرص ما تكون على التحصن بالأوراد الشرعية وأذكار اليوم والليلة.

أما الأنشطة المنهجية واللامنهجية فحدِّث ولا حرج عن تألقها فيها على اختلاف أنماطها. . والأروع من ذلك أنها في كل حين يفوح منها عبير العِزَّة بالإسلام، فليست هي بتابعة للشرق ولا للغرب، إنما هي ذات شخصية إسلامية متميزة لها ثوابتها التي لا تتغير ألبتة، وإنما تقبل من إفرازات التجديد ما لا يتعارض مع تلك الثوابت قلباً وقالباً!! كما أنها قد استشعرت مسئوليتها في الدعوة إلى الله فتراها تأمر وتنهى، وتنصح حسب استطاعتها برفق ولين، وكأني بها نحلة عيشها بين الزهور والعسل! كما قال ﷺ: **«مثل المؤمن مثل النحلة لا تأكل إلا طيباً ولا تضع إلا طيباً»** [أخرجه الطبراني وابن حبان وصحَّحه الألباني].

فهذه الفتاة هي بحق الطالبة التي تستحق أن تنال وسام **«الطالبة المثالية»**. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

كتبته/ مرفت بنت كامل أسرة

دعـوى التحـريـر

إن كثيراً مما يتحاور فيه أبناء الأُمم الضعيفة من المنتسبين إلى الفكر والثقافة والرأي والخوض في شئون المجتمع من النساء والرجال كاتبين وكاتبات ومتحدثين ومتحدثات، إن كثيراً من حواراتهم لا يساعد على تقويم خلق أو تهذيب سلوك، إن كثيراً من القراءات المُتاحة للناس بلاء تختنق الفضائل في ضجته وتذوب الأخلاق في أزمته، ماذا تقول لأناس يهشون لمنكر ويودون لو نبت الجيل في حمئته، وماذا تقول لأناس تفرز سطورهم مقتاً للأصيل من أصولهم والمجيد من تراثهم، اتباع الهوى أرجح عندهم من اتباع العقل، وبريق التقدم الكاذب أقوى من سلطان الدين والشرع، ولهؤلاء قدرة عجيبة في إلباس أهوائهم وشهواتهم ثوب الحق والعمومية وتحقيق مآربهم باسم الوطنية والمصلحة الاجتماعية.

لا يُقال هذا الكلام جزافاً، وإن من الأمثلة الماثلة والشواهد الحية على هذه الطروحات والتناولات في بعض المؤلفات والكتابات، وفي بعض البلدان الإسلامية حديثهم الذي لا يكل عن المرأة وشئونها وحقها وحقوقها والمصارعة من أجلها كما يقولون أو كما يتصورون، والموضوع يحتاج إلى تجلية ويحتاج إلى النظر في بواعث الموضوع في كثير من أصقاع الدنيا بزعم تحرير المرأة وإعادة حقوقها إليها.

وفي عودة إلى أصول الموضوع وجذوره وبواعثه ومثيراته لابد من التذكير بالتاريخ الذي تنبعث منه دعوة هؤلاء. إن تاريخ الحركة النسوية أو الحركة الأنثوية كما يعبرون. إن هذه الحركة مذهب جيء به لكي يفرض ويسود العالم كله، ويحل محل العقائد والأديان والمذاهب سماوية أو غير سماوية. إن هذا المذهب النسوي جاري على المنهج الذي اختطه الغرب العلماني لنفسه حينما تخلى عن الدين وابتدع عقائد ومذاهب من الوجودية والعقلانية والشيوعية والاشتراكية والتنويرية والنفعية وغيرها وكلها مذاهب تنطلق من رفض الوحي وإنكار الله جل في عُلاه، وتجعل الإنسان إله نفسه ومشروع حياته وأغلب هذه الحركات تناقصت واندثرت وأصبحت حديثاً في الغابرين. إن النسوية حركة قامت على ما يسمونه تحطيم المطلق ويريدون به هز الأُسس الفكرية والمبادىء الأساسية التي يقوم عليها المجتمع

ونسفها من أجل إقامة ما يريدون من أفكار هدَّامة قامت على الشعور بالذاتية المنعزلة المتمردة والتي تتخذ من معاداة الرجل في حرب مستعرة وتعامله كجنس شيطاني شرير قامت على أن بناء المجتمع على الفرد وليس على الأسرة والعائلة، ولهذا فإن الحديث والخطط والسياسات التي ترسم للمجتمعات عندهم والأمم هناك تبني على الفرد ولم يعد للعائلة ولا للأسرة شأن يُذكر في خضم دراساتهم فالفرد بفرديته هو المقصود رجلاً كان أو امرأة، وهكذا تبدلت المفاهيم والقيم، وشاعت هذه الحرية التي يزعمون وينادون ويتمنون فصارت المرأة لا تعني زوجة ولا أماً ولا أختاً ولا بنتاً ولم يعد الرجل أباً أو أخاً أو ابناً، ليس هناك انتساباً وثيق إلى هذا الكيان العائلي، بل أصبح وأصبحت زملاء دراسة وأصدقاء عمل وخلائل وأخدان، ولم يعد ينظر في الحساب إلى الزواج وإقامة البيوت، فغرائزهم مُلَبَّاة دون مسئوليات تلقى على العواتق والكواهل وكلٌ حر في التنقل بين أحضان من يشاء، إن هذه الحركة النسوية نشطت على قلب القيم وعكس المفاهيم، وارتبطت بمصالح مادية وإعلامية وتيارات اجتماعية تعادي الدين والعقائد، تُرَوِّج للإلحاد والإباحية والشذوذ الجنسي، وهكذا يتجسد مفهوم تحرير المرأة في منهجهم في صنع امرأة مشاكسة عدوانية محاربة كجنس الرجال، قد تقبل من التعاليم السائدة ما تراه يكرِّس لها حقوقها، ولكنها ترفض ما ترى أنه واجبات أو مسئوليات، إنها ليست دعوة إلى تحرير المرأة كما يزعمون، ولكنها دعوة إلى تحرير الوصول إلى المرأة. انعتقوا من كل الروابط والقيم والمسئوليات الأُسرية والحقوق الاجتماعية وحولوا العلاقات العائلية إلى وظيفة رتيبة أشبه بمخاض تفريخ. عَزَفَ الرجال عن الزواج لوجود سُبُل محرمة يشبعون من خلالها غرائزهم دون تحمل لِمَا يترتب على الزواج الشريف من أعباء ومسئوليات.

لقد أصبحت النسوية مذهباً ومبدأ يكافح عنه أُناس وينافحون يعقدون له المؤتمرات والندوات، ويمتطون من أجله صهوات المنظمات والهيئات من حقوق الإنسان وغيرها، ومع الأسف فإن هذه المبادىء لا ينادي بها ولا يدافع عنها ولا يتحمس لها في كثير من بلاد المسلمين إلا النخب العلمانية ذات الهيمنة على مجريات الفكر في بلادها، إن المعشعش في عقول هؤلاء أن التقدم العلمي والسباق التقني لن يتحقق إلا على أنقاض الفضيلة والإيمان والالتزام بأحكام الإسلام، إنها الهزيمة النفسية والانكسار الداخلي، وحينما يُبتلى المرء بذلك فإنه يفقد التمييز بين الحق والباطل، إن الداعين والداعيات إلى تحرير المرأة على الطريقة

العلمانية في أوطانُ المسلمين إنما ينشدون مُحال من الأمر، فهم وهُنَّ في عناء مستمر في سبيل الوصول إلى مركب يجمع لهم الخير والشر والحق والباطل في آن واحد، إن الإسلام الذي جاء شاملاً من عند الله كاملاً كما جاء واضحاً جليًا لا يمكن أن يمتطى بمثل هذه الأساليب، إنهم يحاولون بأيدي مرتعشة التوفيق بين أهوائهم وانهزامهم والتطويع لبعض النصوص الشرعية والحق أن المسألة دائرة بين أمرين لا ثالث لهما، إما الإسلام كله، أو التبعية المنهزمة، إنهم في نظرتهم يريدون امرأة ندًّا لرجل ومماثلاً له ومناوىءً له ومتصارعاً معه، وفي نظر ديننا هي شقيقة الرجل وشقة ومتممةً له وهو متممها، هو رجلٌ محتفظاً برجولته، وهي امرأة متميزة بأنوثتها، المرأة في مسلكهم آلت إلى سلعة في سوق النخاسين في دور الأزياء وعروضها وغانية في سوق الملذات والشهوات يستعبدها الرجل الذي يزعم تحريرها، يستمتع بها لأنه لا يريد حريتها ولكنه يريد حرية الوصول إليها، وفي نظر ديننا لا يجوز أن يكون تأمين العيش ولا مكافحة الفقر ولا محاربة الجهل على حساب العرض والشرف، وفي ضياع الشرف ضياع العالم لو كانوا يعقلون، ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون، ليس من حقوق المرأة في ديننا حق الزنا، وحق الحمل من سِفاح، وحق الشذوذ والسِحاق، ليس من حقها أن ترفض الدين وأحكامه وتقول أنه متخلف معادي للمرأة وقيد على حريتها، حقوق المرأة مقرونة بمسؤوليتها في الأمومة ورعاية الأسرة، حقوق المرأة تؤخذ وتمارس من خلال الحشمة والأدب محوطة بسياج الإيمان بالله في أمة واحدة متكاتفة متآلفة، وليست متنازعة متصارعة ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ﴾، ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾، أما المرأة عندهم ذات الحقوق فهي المتمردة على بيتها وأطفالها وشئون منزلها؛ لأنهم يقولون: إن ربة البيت داخل بيتها ذات عمل لا مردود له، ويقولون: إن خدمتها في بيتها مجانية وعملها في بيتها عمل غير منتج، فالتحرير لا يتم إلا بالتدمير، تدمير الأسرة وتدمير القيم، ألَا شاهت الوجوه وسُدَّت الأفواه. تربية النشء وحفظ الكرامة والاستقرار العائلي والهدوء النفسي ليس له مردود وغير منتج؟ هكذا قاس قائسهم وقدر مقدورهم، ألا قُتِلَ كيف قدَّر، ثم قُتِلَ كيف قدَّر.

إنكم لتعلمون ويعلم كل عاقل مبصر أن المرأة التي أخرجوها من خدرها وقرارها المكين مهما تحدثوا عنها وأعطوها ومنحوها ودافعوا عنها، فقد جعلوها في الصفوف الخلفية

في الأهمية والقدرة والمرتب والطاقة مهما بذلت بنت حواء من جهد وعرق وساعات عمل. لماذا فعلوا ذلك؟ لأن موازينهم مادية بحتة وأصحاب رؤوس الأموال وأرباب المصانع والمتاجر لا يؤمنون إلا بالنفعية، ومادام أن المرأة خرجت من بيتها واحتاجت إلى العمل فلماذا لا تستغل ويحقق فائض الربح من خلالها، ومن ثمَّ كان لزاماً على المرأة المسكينة أن تواجه وحدها وبمفردها جفاف هذا المجتمع وغلظ هذا التعامل، أصبحت الضحية الأولى التي تنعكس عليها متناقضات ذلك المجتمع وعيوبه، فهي راكضة لاهثة تركض في مبدأ حياتها لتتعلم ثم تركض لتعمل وتكسب وتعيش ثم تركض وراء الأزياء ولفت الأنظار لعلها تجد من يلتفت إليها بلا عقد ولا ميثاق غليظ، وهكذا تعيش حاضراً لا طعم له ومستقبلاً مكشراً تلقي بنفسها بين فكي وحيدة منبوذة وما هي إلا إفرازات البيوت الخَرِبة والمسئوليات الضائعة حين ألقاها الرجال عن كواهلهم، فهل ينتبه لذلك الغافلون وياليت فئات من القوم يعلمون.

هذا هو نداء التحرير عندهم، مبادىء علمانية مادية أغرقت الإنسانية بالضياع والرذيلة والعبثية. الأمر والمبادىء التي أدت إلى فقد الإنسان المعاصر للقيمة والهدف والغاية، لقد أصبح تائهاً ضائعاً بين مبادىء وأفكار ونظريات وفلسفاتها كلها تصب في بوتقة المادية والشهوانية بكل صورها وأبعادها وألوانها، وليعلم من لا يعلم أن الباقي هو نداء الفطرة التي فطر الناس عليها، إنه نداء الفطرة الذي يقول: إن الرجل يبحث عن المرأة التي تعمر البيت بوجودها وحركتها وعملها، وليست المرأة التي تملأ المصانع والمكاتب والشوارع وتخلف وراءها بيتاً يختلسه الفراغ والخراب - إنه نداء الفطرة الذي يقول - إن المرأة تبحث عن الرجل الكريم الشريف الذي يقف إلى جانبها في مسار حياتها شابة وامرأة سيدة محترمة وهو سكنٌ لها وهي سكنٌ له، خلق منها زوجها ليسكن إليها - إنها أم بنيه وبناته، يرعاها ويرعى أولادها ويصل رحمها، وليس هو الرجل الذي يعجب بها لحظة خاطفة ومتعة عابرة ثم ينبذها إلى غير رجعة، هذا هو نداءً وما عدا ذلك فزيف وتصنع وجهل وعمى وإفك مبين.

كتبه/ د. صالح بن عبدالله بن حميد

عنـــوان الطُّهـــر

أليس الحجاب طهارة للنساء والرجال على حدٍّ سواء؟

نعم. . . بل هو عنوانٌ للطُّهرِ والعفاف.

أليس الحجاب حماية للمرأة من الأذى؟. . إن ذلك ما يؤكِّده الواقع، وهو أن المرأة تتعرَّض للأذى عندما تكون متبرجة سافرة، أو تكون مخالفة في لباسها وعباءتها. أما المرأة المحجَّبة حجاباً ساتراً فإنها أبعد ما تكون عن أذىٰ الناس. وصدق الله العظيم إذ قال: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَـٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾ [الأحزاب: ٥٩]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَـٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

وبعد أيتها الفاضلة.. فلا أُريد أن أذكر لكِ أدلَّة الحجاب لكون مثلكِ لا يجهلها، إنما هي وقفات يسيرة للذكرى، والذكرى تنفع المؤمنين.

* **أيتها المسلمة، لتعلمي معنى الإسلام أنه الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص ـ أي البراءة ـ من الشرك وأهله، هذا هو الإسلام**، فالمسلم مطيعٌ لربِّه منقادٌ لأمره رجلاً كان أو امرأة، فالذي أَمَرَ الرجال بالجهاد هو ـ سبحانه وتعالى ـ الذي أَمَرَ النساء بالحجاب مع فارق التشبيه، فالجهاد فيه القتل وتقطيع الأعضاء وملاقاة الأعداء، أما الحجاب فليس فيه أي مشقة ولا عناء بل هو يسير في فعله عظيم في أجره.

* **أيتها المؤمنة**، إنك تصلين وتصومين وتؤدين شعائر الدين كلها بنفسٍ مطمئنة راضية، بل إن كثيراً من المؤمنات لتسأل العلماء عن تفاصيل العبادات ـ وبرامج الإفتاء الشاهد على ذلك، فغالب الأسئلة من النساء ـ ألا يدل هذا على الحرص على الخير والرغبة الشديدة فيه، فلماذا مسألة الحجاب هي التي يأتي فيها النقاش والجدال أما غيرها من المسائل فالأمر مُسَلَّمٌ فيه أن المرأة لا تصلي ولا تصوم وقت الحيض وغيرها كثير مما هو معلوم، إن الذي أَمَرَ بترك الصلاة عند الحيض هو سبحانه الذي أَمَرَ بالحجاب، وحتى تعلمي ـ حفظكِ ربّك ـ سر هذا النقاش والجدال في مسألة الحجاب، أقول لكِ: إن السر هو سماعنا لدُعاة الباطل الذين يشككون الأُمّة في ثوابت دينها، وعندما أجلبوا على الأمة بخيلهم ورجلهم في مسألة الحجاب صار من المسلمين والمسلمات مَن يناقش ويجادل في الحجاب ويُكَرِّر أقوالهم ويذكر أرائهم بلا تدبُّر ولا تفكُّر.

* **إن الحجاب لباس شرف وتقوى وبيان عِفَّة وطهارة لكل مسلمة، وهو تميز للمسلمة الطاهرة**

عن غيرها من النساء، إنك لتشعرين بالتقدير والفخر عندما تلبسين حجابك وترين أخواتك محجبات، إننا نشاهد أهل الدنيا يفتخرون بلباسهم ومثالاً على ذلك الأطباء، أليس الواحد منهم يلبس الملابس التي تميِّزه عن غيره ممن هو في المستشفى، وكذا رجال الأمن، هل شاهدنا أحدهم تاركاً للزيّ الرسمي الذي يميِّزه؟ لذلك فلتعتزّ كل مؤمنة بحجابها، فهو اختيار ربها لها، ولتعلم أنه سبحانه أرحم بها من نفسها.

* مَن المستفيد مِن تبرُّج المرأة؟ بلا شك هم أعداء الإسلام من اليهود والنصارى والعلمانيين، الذي أغاظهم حجابكِ وعفافكِ، فذهبوا يكيدون ويقعدون لكِ في كل مرصد بُغية أن تتنازلي عن الحجاب والطُهر والعفاف.

* ولكي تُدركي عِظَم المؤامرة على حجابكِ: تأمَّلي أشكال وأسماء العباءات التي تُلْبَس، فهذه مطرَّزة، وتلك مخصَّرة، وأخرى فرنسية، وعلى الكتف تارة، وما تعلمينه في هذا الجانب أضعاف ما أعلمه، إن ذلك ليعطي الدلالة الواضحة على الكيد، فمتى كانت المؤمنة تأخذ عباءتها من فرنسا؟! وما هذا التلاعب بالعباءة حتى صار كثيراً منها تحتاج إلى عباءة أخرى لتسترها؟!

أخيراً: لا تغرنَّك الدعاوى الكاذبة ولا الفتاوى المضللة من مثل قولهم: أن الوجه والكفين ليست عورة، ولتعلمي أن هذا في الصلاة لا في غيرها، ثم ليس معنى كونها ليست عورة أنه يجوز كشفها، بل يجب عليك ستر جميع بدنك، وإذا كَشَفَت المرأة وجهها وكفيها فماذا تستر؟ أتستر قدميها؟! إن الوجه مجمع الحُسن، وأقرب ما نَرُدُّ به على هؤلاء جواز نظر الخاطب للمخطوبة، فلو كانت المرأة كاشفة لوجهها فما الداعي للقول بجواز نظر الخاطب للمخطوبة؟ وقد رآها في الشارع والسوق و... و... أليس ذلك دليلاً واضحاً على وجوب ستر المرأة وجهها وكفيها، إن ذلك يدل على أن المرأة محجَّبة دائماً عن الرجال، وأنه لا يراها إلا مَن يريد خطبتها والزواج بها أما غيره فلا. ثم تأمَّلي والدك وإخوانك، إنك ترينهم يسترون جميع بدنهم، فهل قال أحدٌ أن يد الرجل عورة، أم قال أحدٌ أن صدر الرجل عورة؟ لم يقل بذلك أحد، ومع هذا نجد الرجال يسترون أبدانهم، فأولىٰ لك أيتها المؤمنة أن تسعدي بحجابك وتقري به عيناً وتحمدي ربك على عظيم نعمه، وكوني قدوة صالحة لغيرك يكن لك الأجر العظيم والاتباع الكريم وفق مراد الله.

كتبه/ عبدالرحمن بن عبدالله البكري

الفـــارس المزعـــوم

رن الهاتف. . . آلو . .

احذري يا رقيقة المشاعر، ويا قريبة الدمع من المحاجر . .

احذري فلستِ رخيصةً يا جوهرةً من الجواهر . .

كم ـ والله ـ آلمني وآلم كلّ شهمٍ، حال تلك الفتاة التي عاشت مع «الفارس المزعوم».

هذا الفارس الذي ألقاها في اليم مجروحة، وجعلها تعيش في أحلامها أُرجوحة، لقد أغرورقت عيني بدمعة. . .

فخنقتهـا فـي خـاطـري فتسـاقطـتْ   مـن أعينـي، فشـربتهـا متلعثمـاً

لقد أتقن دور العاشقين، وكان معها في الخطاب مبين، أَسَرَها بجميل الكلمات، وقيّدها بلطيف العبارات، كساها من الثناء حلّة، وأهداها من بين الشوك فلّة.

فبنت بآمالها القصور، وسكنت بأحلامها الدور، وشيّدت في عالمها الأبراج، وصارعت مع فارسها الأمواج.

لقد ظلت هذه الجريحة أشهُراً طويلة وهي تبني على رمل، وتلهث خلف سراب، بذلت له مشاعرها، وتوسّلت إليه بآهاتها، وأعطته ما ليس يعطىٰ من حياتها. . .

كم تخيّلت الفساتين التي سيشريها، والعطور التي سيهديها، والرسائل التي سيعطيها. . .

كـم اختـرعـتُ مكـاتيبـاً سَتُـرسِلُهـا   وأسعدتني وروداً. . . سوفَ تُهديها

وكـم ذهبـتُ لـوعـدٍ لا وجـودَ لـهُ   وكـم حَلمـتُ بـأثـوابٍ سَـأشـريهـا

ما ظنّت يوماً من الأيام، أن يغلظ لها في الكلام، فهي نوره الذي يلمع،

وشمسه التي تسطع.

غرَّها الثناء، فحلَّقت في السماء، ولكن... ! ما لبثت أن هوت بها الريح في مكان سحيقٍ... قتل أحلامها، وذبح آمالها، ونحر خيالها..

لقد انتهىٰ كلَّ شيءٍ في لحظةٍ واحدة... !!!

نعم.. في لحظةٍ واحدة...

«يا من وقفتُ دمي عليكْ
وذللتني، ونفضتني
كذبابةٍ من عارضيكْ
وأهنتني..
من بعدِ ما كنتُ الضياءَ بناظريكْ».

لقد وجد هذا (الفارس) صوتاً آخر..

صوتاً هو أرق عذوبة، وأكثر في الخيال خصوبة..

سيلعب معها الدور نفسه، ويعيد اليوم أمسه، يردد لها نفس القصص، ويعطيها في الثناء حصص..

حتى إذا سئم منها، أطبق في وجهها سماعة الهاتف وهو يردد:

تقـولـيـن: الهـوىٰ شـيءٌ جميـلٌ — ألـم تسمـعْ قـديمـاً شعـرَ قيـسِ
لقـد أخطـأتِ حيـن ظننـتِ أنـي — أبيـعُ رجـولتـي وأُضيـعُ رأسـي
لقـد شـوَّهـتِ أيـامـي وعمـري — فجفـتْ ريشتـي وانبـحَّ همسـي
فـأكبـرُ مـن جمـالـكِ كبـريـائـي — فمهمـا كنـتِ. أجمـلُ منك نفسي

* فهل بعد ذلك سيبقىٰ لهذا (المخادع) مكاناً في سمعك، وحظًا من مشاعرك، ونصيباً من خيالك، (أُخيَّتي) إن السعيد مَن اتعظ بغيره، والشقي مَن اتعظ بنفسه.

كتبه/ عبدالله بن خضر الغامدي

أدركـي قلبـكِ

امنحيني مِن وقتكِ سويعات. . وأعيربني سمعكِ لحظات. . وتعالي معي أُحدِّثك حديث الأخوات. . .

أيتها الغالية،

حديثي معك يا رعاكِ الله عن أمرٍ خطير طالما رأيته يصدر منكِ. . . وطالما رأيتكِ تبحثين عنه. . .

إنه الحديث عن ذاك الداء العُضال. . . الذي يُسمَّىٰ (الإعجاب). . . ولكنّه هذه المرَّة مختلف تمام الاختلاف. . . !!!

فلن أحدِّثكِ عن حقيقته. . . لظنّي أنك تعرفينها. . .

ولن أحدِّثكِ عن حُكْمه. . . لاعتقادي أنك لا تجهلينه. . .

بل سأحدثك عن جانب خطير كل الخطورة. . . من جوانب ذاك الداء. . .

فاسمعي لي رعاكِ الله. . . ووفقكِ إلى ما فيه الخير. . . آمين. . .

(الإعجاب) الذي يصل إلى حدّ (العشق) ـ ظاهرة قديمة ـ ذَكَرَها ابن القيّم رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقال: «إنَّ الإفراط في المحبة بحيث يستولي على القلب من العاشق حتى لا يخلو من تخيله وذكره والتفكير فيه بحيث لا يغيب عن خاطره وذهنه، فعند ذلك تشتغل النفس بالخواطر النفسانية فتتعطّل تلك القوىٰ ـ فيحدث بتعطيلها من الآفات على البدن والروح ـ ما يعجز البشر عن إصلاحه». . .

وقبل أن أخوض في التفاصيل. . . إليك هذه السطور من رسالة تقول:

«يا حبيبتي. . . يا أحلىٰ اسم نطقه لساني منذ ولادتي. . . يا أجمل ما رأت عيناي منذ أن أبصرتُ النور. . . ويا أحلىٰ رمز كتبته مع رمز اسمي. . . أقول لكِ. . . إني أحبكِ حتى الموت. . . فإذا كان لي قلبٌ فنبضه هو أنتِ وإن كان لي بصرٌ فعيناي أنتِ. . . وإذا كان لي سعادة فسعادتي ابتسامة محيّاك البريئة. . . الخ الرسالة». . .

هذه الرسالة التي قرأتِ. . . قد خُطّت بيد فتاة إلى فتاة مثلها تحبّها ولا تستطيع أن تستغني عنها. . . فهي بصر عينيها. . . إلى آخر ما ذَكَرَت. . . وهذا يذكّرني بالحديث القدسي

الذي يقول الله تعالىٰ فيه: «وما يزال عبدي يتقرَّب إليَّ بالنوافل حتى أُحبَّه. . . فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يُبصر به. . . الحديث». وهذه قد جعلت حبيبتها بصرها الذي تُبصر به. . . وسمعها الذي تسمع به كما تقول. . . وصدق الله جل وعلا حين قال: ﴿. . . يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ. . . ﴾. . نعوذ بالله من الخذلان. . .

اسمحي لي بعد ما مضىٰ أن أسألكِ سؤالاً محدَداً:

* هل يمكن لفتاة سطّرت تلك الكلمات (المتلفعة بالحبّ) أن تجد في قلبها فراغاً لغير مَن تحبها. . . ؟!!

والجواب يورده الدكتور عمر المديفر (استشاري الطب النفسي) فيقول:

«يتعلّق قلب المعجبة بالمعجبة بها مما يجعلها لا تُفكِّر إلاّ فيها، ولا تتكلّم إلا عنها، ولا تقوم إلا بخدمتها، وتغار عليها، وتغضب إذا تكلّمت مع غيرها أو جلست معها. . . بل يستغرق الزمان عليها حوائج معشوقتها فلا تكاد تجد فراغاً في قلبها لطاعة ربها وتنفيذ أوامره. . . فكيف إن كانت ذات زوج وولد يحتاجون إلى رعايتها. . . ومزيد محبّتها ومودّتها. . . ». .

وهذه هي النتيجة الحتميّة لعلاقة بدأت (بالإعجاب) وانتهت (بالتعلُّق الشديد) وربما (الشذوذ) والعياذ بالله. . .

وأخيراً أختي الغالية، وأنت على أبواب التخرُّج والزواج وتكوين أسرة سعيدة ـ بإذن الله ـ أقول لك: أدركي قلبكِ من براثن الإعجاب قبل أن لا تستطيعي إدراكه، وأنقذي نفسكِ من هوةٍ سحيقةٍ لا يعلم مداها إلا الله.

أختـاه رفقـاً بـذاك الحـبّ إنّ لـه ... وزنـاً فهـلاّ أقمتِ القسـط ميزانـا
أخشىٰ على الحبّ أن يفنىٰ فلا تجدي ... لمـن تملّـك حـقّ الحـبُّ إمكـانـا
أخشـىٰ على الـزوج والأولاد أن يجدوا ... جسمـاً ولا يجدوا بـالحب وِجـدانـا
تـداركي القلـب مـن أحضان غفلتكم ... أحييـه قـربـاً لمـولانـا وإيمـانـا
مـا عـاش بـالعشق حـيٌّ مـات خـافقـه ... وكـم علـى العشـق مـن حـيٍّ كمـوتـانـا

كتبته/ أمل بنت زيد المنقور

الحصـــاد المُــرّ

بين يديك موضوع ألفه المجتمع فلم يعد يثير اهتماماتهم ويحرِّك مشاعرهم، مع خطورة أمره وتفاقم خطره، إذ هو خطوة من خطوات الشيطان، اتخذها مع أعوانه شياطين الإنس؛ ليصلوا إلى حصنك الحصين، إلى أعز ما تملكين، إلى عفافك وحشمتك وكرامتك.

فتاة الإسلام: استوقفك لحظة مع رسالة من آلاف الرسائل، رسالة لم تسطر بقلم أديب أو بيان شاعر أو لسان خطيب، إنها رسالة صادرة من قلب يتصدَّع أسىً وحسرة، إذ جنىٰ حصاداً مُرًّا بسبب صورة فاتنة وسهرة مشبوهة ومقابلة فاضحة عبر ما يسمَّىٰ بـ«الدش» ولئن لم ترتق هذه الرسالة في أسلوبها فقد كفاها صدقها وحرارة تعبيرها.

فتاة عمرها عشرون عاماً ذهب أهلها إلى مناسبة زواج وبقيت في بيتها وحيدة أمام تلك القنوات الشيطانية، ترىٰ كيف قضت ليلتها؟

لقد ظلَّت تنتقل من قناةٍ إلى قناة؛ لترى في إحداها فيلماً فاجراً، وفي الأخرى صوراً للخيانات الزوجية، وفي غيرها تعبيراً عن الحرية بين الجنسين.

مسكينة! لقد صدَّقت أن الرذيلة يمكن أن تكون فضيلة.

لقد صدَّقت أن العار يمكن أن يكون طريقاً للشهرة.

لقد صدَّقت أن الحرام مصطلح قديم.

لقد صدَّقت أن كرامة المرأة يكون في تبرُّجها وسفورها.

فكيف حالها بعد ذلك؟

لقد عاد أهلها منهكين فاتَّجهوا إلى فرشهم يَغُطُّون في نوم عميق. أمَّا هي: فقد كثرت همومها وتفجَّرت شهواتها، فقد رأت وسمعت ما لا تطيقه، وفي لحظة من لحظات الضعف البشري مع غفلة من نفسها وأهلها رفعت سماعة الهاتف لتخرج مع شابٍ مودِّعة أعزَّ لقب كانت تملكه، لقب العِفَّة والحشمة والعفاف، لتصبح بعد ذلك حديث المجالس وعبرة الدهر.

مسكينة تلك الفتاة، فقد عاشت حقبة من الدهر على الشرف والعفاف والحشمة والحياء، ثم تبخَّرت تلك المكارم والفضائل بسبب فيلم ماجن، لقد تغيَّرت حياتهاإلى جحيم لا يُطاق، فكيف لها أن تمسح دموعاً سالت بسبب جرح العفاف؟

أم كيف تجبر خاطراً كسرته الذئاب؟

أم أنها ستصرخ وتنادي:

كفى لوماً أبي أنت المُلام — كفاك فلم يعد يجدي الملام
بأي مواجع الآلام أشكو — أبي من أين يسعفني الكلام؟
عفافي يشتكي ويلوح طهري — ويغضي الطرف بالألم احتشامي
أبي مَن ذا سيقبلني فتاة — لها في أعين الناس اتهام

يقول أحد الباحثين: «استقبال ما يبث عبر القنوات الفضائية سببٌ من أسباب الأمراض النفسية لدى الأطفال والنساء، فبعض القنوات تدعو إلى أن تضع المرأة حياءها أمام محارمها وتقيم علاقات محرَّمة. . . ».

فتاة الإسلام، إن دينك أغلى من قنوات الفنون والمجون، تلك القنوات التي يُحصد منها الحرب على الحجاب وتحويله من لباسٍ ساتر إلى زينة واستعراض، بل ويتعدَّى الأمر إلى لبس القصير ومحاكاة المذيعات وصياغة علاقات الحب والغرام. . مع برامج همَّها كسر حاجز الحياء عند المرأة المسلمة وتغيير ثقافتها الإسلامية والتشكيك في دينها، ثم اعلمي أيتها المسلمة ﴿ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾ ﴾ ولئن غابت عنك أنظار الخلق فإن الله ﴿ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾ ﴾، وتذكَّري أنك ما عصيت الله إلا بنعمة الله، فاصبري على طاعة الله لتفوزي بالسعادة في الدنيا والآخرة.

أختاه،

فلتحمي حجابك واختفي خلف الستور — صوني عفافك يا عفيفة واتركي أهل السفور
لا تسمعي قول الخلاعة والميوعة والفجور

كتبه/ علي بن عبدالله عجيم

من أجل تمرةٍ .. ومن أجل شَعرةٍ

عن عائشة أنها قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها، فأطعمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهما تمرة، ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها، فاستطعمتها ابنتاها، فشقَّت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنها، فذَكَرْتُ الذي صَنَعَت لرسول الله ﷺ فقال: «**إن الله قد أوجب لها بها الجنة أو أعتقها من النار**» [رواه مسلم].

نعم، لقد أدركَت هذه المرأة من رحمة الله وفضله ما أدركَت، من أجل رحمتها لصِغارها، و«**لو تراحم النّاس لَمَا كان بينهم جائع ولا عارٍ ولا مغبون ولا مهضوم، ولا قفرت الجفون من المدامع، واطمأنَّت الجنوب في المضاجع، ولَمَحَت الرحمة الشقاء من المجتمع كما يمحو لسان الصبح مداد الظلام**»، وصدق الرسول المصطفىٰ ﷺ إذ قال: «**الراحمون يرحمهم الرحمن. . .**».

فيجب عليكِ ـ أختي الكريمة ـ أن ترحمي نفسكِ أولاً بترك المعاصي والذنوب، وأن ترحمي الجاهل بتعليمه، والفقير بالإنفاق عليه، والضعيف بجاهك، والكبير والصغير بالشفقة والرأفة، والعُصاة بدعوتهم إلى الله والصبر عليهم.

وأحق الناس بالرحمة منكِ: الوالدين؛ لقول الحق تبارك وتعالى: ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾ [الإسراء: ٢٣، ٢٤].

هذا وأن الفوز برحمة الله مطلب عظيم تهفوا له النفوس المسلمة، وترنوا له القلوب المؤمنة. وهذه الرحمة لها طرق، منها:

١ ـ **اتباع كتاب الله علماً وعملاً؛** لقول الله تعالى: ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ [الأنعام: ١٥٥].

٢ ـ **إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وطاعة الرسول ﷺ؛** لقوله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ [النور: ٥٦].

٣ ـ **تقوىٰ الله والإيمان بآياته،** قال تعالى: ﴿ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ

﴿وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ١٥٦﴾ [الأعراف: ١٥٦].

٤ ـ الإيمان الصحيح وتصديقه بالعمل الصالح؛ لقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ﴾ [الجاثية: ٣٠].

٥ ـ التوبة والاستغفار؛ لقوله تعالى: ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [النمل: ٤٦].

٦ ـ الرحمة والشفقة بالناس؛ لقول الرسول ﷺ: «. . . ارحموا مَن في الأرض يرحمكم مَن في السماء» [رواه الترمذي].

٧ ـ الحج إلى بيت الله الحرام. قال ﷺ: «ما رُئي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة، وما ذاك إلا لِمَا رأى من تنزُّل الرحمة» [موطأ مالك].

٨ ـ حضور مجالس الذِكْر؛ لقوله ﷺ: «. . . وما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم؛ إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفَّتهم الملائكة، وذكَرَهم الله فيمن عنده» [رواه مسلم].

٩ ـ عيادة المريض؛ لقول الرسول ﷺ: «إذا عاد الرجل أخاه المسلم مشىٰ في خرفة الجنة حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرَّحمة» [رواه أحمد].

أختي الكريمة: رغم أن الناس ـ وعلى رأسهم أنبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام ـ يتسابقون في طلب رحمة الله ورضوانه، ويبذلون من أجلها كل غالي ونفيس، نرىٰ بعض النساء ـ هداهن الله ـ قد زهدن في هذا المطلب العظيم، بل يقتربن مما يسبب الطرد والإبعاد من هذه الرحمة.

من أجل ماذا؟. . من أجل شعرةٍ تُزال من الحاجبين!

نعم من أجل شعرةٍ رضيت النامصة بأن تكون ملعونة على لسان أرحم الناس للناس عليه الصلاة والسلام القائل: «لعن الله النامصة والمتنمصة». والنامصة عاصية لربها الذي كرَّمها، طائعة لشيطانها الذي راهن على غوايتها وإضلالها وتغييرها خلق الله. قال الله تعالى: ﴿وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ١١٧ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ١١٨ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ١١٩﴾ [النساء: ١١٧ ـ ١١٩].

كتبه/ أحمد بن محمد العمران

اللقمـة الملعونـة

إن ما تشعرين به من أحاسيس وعواطف، وما تمرين به من مواقف وظروف في هذه الحياة قد مرَّ بها مَن هُنَّ أكبر منك، وسيمر بها من هُنَّ أصغر منك. . هكذا سُنَّة الحياة. . الكل يعاني من مشاكل وظروف. . وهي تتشابه لدىٰ جميع الناس على درجات مختلفة. . هنالك من تخرج منها منتصرةً سعيدة، وهناك مَن تقع فريسة لموقف أو ظرف، وهناك مَن تصارع همًّا وقلقاً ولا ترى غيرها ممن حولها يعاني ما تعانيه. . يطول هذا الصراع ويقصر مع أن الأمر لدىٰ الجميع واحد والمشكلة واحدة. . لكن فضل الله تعالى وتوفيقه ينزله الله على مَن تستحق ويخصّ برحمته مَن يشاء. .

أخيتي: الأمثلة على أنواع هذه المشاكل والظروف كثيرة. . أخٌ متسلِّط، أو والدة لا تفهمك، أو والد متشدد في نظرك. . أو ظروف مادية صعبة. . أو عدم قبول في الجامعة. . أو تأخر طالب اليد. . أو. . أو. . أي ظرف يكون.

إن مثل هذه المشكلة أو أي مشكلة أخرى قد أوقعت فتيات في عُمْر الزهور في مهلكة أشد من النار. . فإن أعظم ما تفعله النار تحرقك فتموتين. . إنها مهلكة المخدرات، تلكم الغول الوحش قلَّما نجت مَن وقعت في شركها. . إنها تبدأ عادة نتيجة لأدنى موقف تمر به الفتاة فتلتقطها زميلة سوء بحبة أو شمة أو حقنة أو نفخة آثمة، تصور زميلة السوء أنها تساعدك على الهروب من الواقع الأليم وتوهمك بأنها الطريق لحل مشاكلك، والواقع أنها تعقِّد المشكلة وتسد أبواب حلها وتزيدك حرارة وحرقة وكآبة حتى تتدهور قدرتك على مواجهة الواقع ومشكلاته، وتعمل على تدمير علاقتك بذويك وأقاربك والآخرين، فتفقدين كل صديقة أو قريبة أو ناصح، فلا يتعاطف معك أحد ولا يصدقك أحد، ولا يهتم

أحد بمساعدتك، فقد تبرّأ منك صالحو أهلك. . والمجتمع كله يرفضك وينبذك حتى زميلتك الساقطة والذئاب المسعورة، فقد حصلوا على أغلى ما فيك ورموك عظماً منتناً ففقدك ذاتك وأهلك وقريباتك وصديقاتك بل ومستقبلك.

وحياة البهائم والحشرات أرقى من حياتك وأفضل، فهي تهنأ بلقمتها الهنيئة وإشباع غرائزها، بينما التي تعاطت هذه اللقمة الملعونة لن تهنأ بشيء، فقد فَقَدَت كل شيء.

نعم هذه هي الحقيقة المؤلمة أيتها الأخت الطاهرة. عليك أن تحذري أشد الحذر، فقد استفحل خطر المخدرات وتنوّعت طرق استخدامها، فربما وقعت بعض البريئات فريسة وهي لا تدري نتيجة غفلة من عقلها أو أهلها. . فمثلك لا تضع الثقة المطلقة في كل مَن تعرف ومَن لا تعرف، وتتجنب محادثة كل مشبوهة، وتبتعد كل البُعد عمّن تشك فيهن، فكل إنسان مجبول بطبعه على التقليد والاقتداء بصاحبه وجليسه، والطِباع جنود مجندة يقود بعضها بعضاً، والمرء على دين خليله. .

ولأن هذا الداء يقع وسط بعض البنات فإن الانتباه لأبسط التغيرات في العادات والسلوك والتصرفات وردود الأفعال خير مؤشر ودليل يثير الشك لشبهة التعاطي مثل تغير أوقات وساعات النوم، واضطراب الشهية، وإهمال الواجبات الدينية والاجتماعية والدراسية، وكثرة الخروج من البيت، والتذمر والشكوى من الأسرة، والشحوب وفقدان الوزن دون أسباب أو مرض ظاهر، وكثرة الإنفاق وإهدار المال والمطالبة بالمزيد دون إبداء حاجة واضحة، كل هذه تُعَدُّ من المؤشرات العامة التي تثير الشكوك حول احتمال تعاطي المخدرات، وهي وإن كانت غير دقيقة لكنها مؤشّر يتطلب الانتباه والحذر.

كتبه/ د. سليمان بن محمد الصغيّر

الدراسة وقلق الاختبارات

قد أنعم الله تعالى على طالب العلم بتيسير الأمور وبركة الأيام ونفع الأنام وهداية الناس، وتربية الناشئة وتوجيه البشرية لخيرها في الدنيا والآخرة، يقول عليه الصلاة والسلام: **«ومَنْ سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهَّل الله تعالى به طريقاً إلى الجنة»** [رواه مسلم].

على هذا النهج سار أبناؤنا الطلبة وبناتنا الطالبات، إذ كان حلم الطالبات دوماً أثناء مراحل التعليم العام خاصة أن يصبحن طالبات يُشار إليهن بالبَنان، وكان أهالي أولئك الطالبات يأملون في بناتهن أن يكن مبدعات متفوقات دراسياً.

وغير خافٍ ما تحظىٰ به طالبات اليوم من توافر وسائل طلب العلم النظرية والتطبيقية، إلى جانب الوسائل التقنية والاتصالات والمواصلات.

ولكن وللأسف، فقد أشارت إحدى الاستبيانات الحديثة إلى أن متوسط ما تقرأه معظم الطالبات هو ثلاث صفحات يومياً فقط، وذلك نظراً لازدحام جدولهن اليومي بأمور أخرى ربما كانت أكثر أهمية من الدراسة في نظر تلك الطالبات، كالانشغال بالزينة والجمال والموضة والإنترنت والقنوات الفضائية والتسوق وما شابه ذلك.

وهنا يبرز دور ومسؤولية الأسرة والمدرسة من خلال الوالدين والمعلمات في تنوير هؤلاء الطالبات وإرشادهن للاستفادة من أوقاتهن في التحصيل الدراسي الجيِّد والمنظم.

ثم من الملاحظ أن أغلب الطالبات يشكون عدم قدرتهن على التحصيل الدراسي بشكل جيِّد، وقد لا يشكِّل ذلك همّاً في بداية العام الدراسي، بَيْدَ أنه وعند قرب الاختبارات يبدأ القلق.

أختي الطالبة: إن القلق سُنَّة كونية وفطرة بشرية، لا يخلو منها كائن أو مخلوق.

فالجميع يقلق من شيء معين، بَيْدَ أن هناك نوعاً من القلق يعدُّه المختصون قلقاً إيجابياً، ذلك الذي يدفع صاحبه للجد والحرص والاجتهاد والمواظبة.

ومن ثم، فإن للاختبارات قلقها الخاص بها لدى الطالبات كافة، وما يؤكد ذلك

حالات الاستنفار وصفارات الإنذار التي تنطلق في البيوت وعند الأُسر قبيل موعد الاختبارات.

إن معظم اللائي يسيطر عليهن شبح الاختبارات هنّ ممَّن قصَّرن في تنظيم أوقاتهن وإنجاز مهماتهن الدراسية أولاً بأول.

إذ إن أغلب الطالبات تتكاسل وتؤجل حتى تجد الاختبارات على الأبواب، فيسقط في يديها ويعتريها الهمّ والقلق.

إن قلق الاختبارات يتجدد مع كل اختبار، سواء كان دراسيا أو وظيفياً، بَيْدَ أن الجاد المنظم لا يعينه هذا القلق كثيراً، فقد أمضى من أيامه وأسابيعه وأشهره الوقت الكافي للاستذكار والمراجعة والاستعداد لأي اختبار.

لقد قيل: مَنْ جدَّ وجد، ومَنْ زرع حصد.

وقيل: عند الامتحان يُكرم المرء أو يُهان.

وقيل: مَن طلب العُلا سهر الليالي.

إن هذه الأقوال تؤكد ضرورة الاستعداد المبكِّر والمذاكرة الجادة والمتابعة الدقيقة، حتى لا تضطر الطالبة إلى أن تكتوي بنار القلق.

أخواتي الطالبات: قيل: اسأل مجرِّب. لذا فإني أوصيكم بأن تسألن أخواتكن وزميلاتكن ومعلماتكن عن جدوى التنظيم والاستذكار المبكر، وعن مآسي الكسل والتواني، اسألنهن عن تحصيلهن، عن معدلاتهن، عن مستوياتهن، واعرفن الأسباب التي أوصلت المتفوقة إلى ذرىٰ التفوق، وهوت بالكسولة إلى مستنقع التأخر والتقهقر.

ختاماً أقول: إن الدراسة والعلم مكسب وأيّ مكسب فهما الطريق الصحيح للمعرفة النيّرة، بَيْدَ أن طريق العلم يستلزم إعداد العدة والاستذكار والمراجعة؛ حتى نسلم من قلق الاختبارات ونكوّن جيلاً مؤمناً من المثقفات الواعيات الحريصات على الجد والنظام، يقول عليه الصلاة والسلام: **«ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضاً بما يصنع»**. [رواه الترمذي وصَحَّحه، وابن ماجه واللفظ له، والحاكم، وابن حبان].

كتبه/ د. زيد بن محمد الرماني

وظيفـــة بالملايـــين

ما أن تصل الطالبة إلى السنة الأخيرة من المرحلة الجامعية حتى يداعبها الشوق والأمل على الحصول على وظيفة تُناسبها. . ، لكن قد تجري الرياح بما لا تشتهي السفن. . ، فقد تتأخَّر الوظيفة سنة بعد التخرُّج، أو تتزوج، أو لا يتم لها الحصول على وظيفة أبداً. .

فماذا تعمل؟ أتجلس خاملة في البيت وهي ذات الهِمَّة العالية؟!

لا، وألف لا. . فهناك وظيفة لها تدرّ عليها الملايين. . نعم ملايين الحسنات مع قدر كبير من العلم والآداب والأخلاق.

إنها وظيفة استغلال الوقت وحفظه، الذي عدَّه رسول الله ﷺ من الغنائم، فقال: «**اغتنم خمساً قبل خمس. . .**» وعدَّ منها: «**فراغك قبل شغلك**». . تلك الغنيمة الضائعة التي جهل قدرها كثير من الناس وكَثُرَ الغبن فيها، كما أخبر بذلك الرسول ﷺ في قوله: «**نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ**».

والوقت إذا ذهب لا يعود أبداً، قال الحسن البصري: «ما من يوم ينشق فجره إلا وينادي: يا ابن آدم، أنا خلق جديد، وعلى عملك شهيد، فاغتنمني فإني إذا مضيت لا أعود إلى يوم القيامة».

وأهم ما يستغل فيه الوقت أمور:

١ ـ حفظ القرآن الكريم:

اجعلي لكِ كل يوم صفحات معيَّنة ثابتة لحفظ كتاب الله الكريم، وحبَّذا لو كان بعد الفجر في الصباح الباكر، لكون الذهن صافياً من الشواغل، ولقول الرسول ﷺ: «**بورك لأمَّتي في بكورها**».

٢ ـ قراءة الكتب النافعة:

* مثل **كتب التفسير الموثوقة**، كتفسير ابن كثير، وحبَّذا لو كانت قراءة التفسير في نفس الآيات التي حفظتيها حتى يرسخ الحفظ لديك، وتفهمين ما تحفظينه من كتاب الله.

* **كتب العقيدة**، كالأصول الثلاثة، وشرح كتاب التوحيد، والعقيدة الواسطية؛ لأن العقيدة عليها مدار السعادة والشقاوة، فيجدر بالفتاة المسلمة الاعتناء بها وعدم فعل أي أمر

يخدش هذه العقيدة.

* **كتب الأحاديث النبوية** على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، مثل: الأربعين النووية، ثم رياض الصالحين، ثم الانتقال إلى الكتب الكبيرة مثل: صحيح البخاري ومسلم، وغيره، حتى يكون لدى الفتاة المسلمة حصيلة من الأحاديث الشريفة حفظاً وتفقهاً.

* **كتب السيرة النبوية**، على صاحبها الصلاة والسلام، فإن من المِنن العظيمة علينا أن يسَّر الله لنا هذه الكُتُب الي تتحدث وتروي كيف كان المصطفى ﷺ يعيش، كيف بلَّغ الرسالة، وكيف أسَّس الشريعة، وكيف جاهد، وكيف كان يصلي، وعن أموره مع أهله وزوجاته، وكذلك مع أصحابه الكِرام. فهذه نعمة عظيمة فاز بها أهل الإسلام فقط. لكن مع ذلك بعض الفتيات ـ هداهن الله ـ لا يعرفن عن السيرة الشريفة أي شيء، والله المستعان.

ومن الكتب المشهورة في ذلك: كتاب «زاد المعاد في هدي خير العباد» للإمام ابن القيم، وكتاب «سيرة ابن هشام»، وكتاب «الرحيق المختوم».

* **كتب الفقه**، حتى تعبد الفتاة المسلمة ربها على بصيرة وعلم، فتتعلم أمور الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج والعمرة والحجاب وجميع أمور دينها.

٣ ـ **سماع إذاعة القرآن الكريم**. والتي تعتبر جامعة إسلامية متكاملة ولله الحمد، ومن أهم برامج هذه الإذاعة المباركة: «نور على الدرب»، هذا البرنامج الذي يستضيف كبار العلماء ويستمع له القاصي والداني في جميع أنحاء العالم.

٤ ـ **تعلّم فنون الطهي**. وكذلك إدارة المنزل، تلك المملكة المنتظرة، حتى تُسعدي من سيعيشون معك فيها، مع الحذر من الإسراف والتبذير، فإن المبذرين كانوا إخوان الشياطين.

بهذا كله، مع الصبر والمجاهدة تجد الفتاة نفسها في نهاية العام لديها حصيلة من العلم الشرعي وثروة عظيمة لا تقدَّر بثمن.

أخيراً، أختي الكريمة: أنت نواة المجتمع، ومربية الأجيال، وصانعة الأبطال، فهيَّا بنا نربي جيلاً يحمل لا إله إلا الله محمد رسول الله، جيلاً لا يعرف الخوف إلا من الله، جيلاً يراقب الله في السر والعلانية، جيلاً يحرر الأقصى من براثن اليهود وأحفاد القردة والخنازير.

كتبته/ سعاد أحمد الغامدي

أم الرجـــال

في زمن انتكست فيه الموازين وانقلبت فيه المفاهيم، عاشت الأُمَّة تلوّن في أزماتها وعلى رأس تلك الأزمات أزمة القدوة، القدوات الذين يُرىٰ الحق بهم منهجاً، وبخشيتهم نوراً، وبحديثهم ألق السُّنَّة. فهيا نعود إلى الحق يوم بدأ. . . نعود إلى السلف الأصحاب؛ لنعرف مَن هم القدوات حقًّا.

أخيـة، وأنت تستقبلين يوماً ـ قريباً إن شاء الله ـ حياة بيت مسلم يرفرف عليه الإيمان، وطاعة الرحمن، تحوطه السعادة، زواجاً كالسكن، هدوء وراحة، وسكناً كالمودَّة أنداء ورحمة. . . متَّعك الله ببيت صالح وأبناء بررة. . . واسمحي لي أن أقصّ بين يديك قصّة. . . قصة بيت من بيوت مكة. . . ذات يوم ـ أيتها السعيدة ـ. جاء شاب قرشي إلى أمه قائلاً لها: يا أم، أريدك أن تختاري لي أم الرجال حقًّا؛ لتكون زوجة وأُمًّا. فاختارت الأم لابنها امرأة كالضياء صفاء، والنقاء بياضاً، اختارت له صفية بنت عبدالمطلب الكريمة الشريفة. فتزوجها العَوَّام، وعاش معها عامين من السعادة والهناء، رزق خلالها بطفل في عينيه النجابة، وعلى مخايله البطولة، فأسماه الزبير، وسُرَّ به أيّما سرور.

ومات العَوَّام تاركاً زوجة وولده، فربَّت الأم النجيبة ولدها على معالي الأمور وترك سفسافها. . . سمت بنفسه همة وطموحاً وكرامة.

وجاء الإسلام مع محمد ﷺ سحابة تُمطر حقًّا ومنهجاً، فكان حبيباً جاء على فاقة، فأسلم الزبير، وشَبَّ عن الطوق هدفاً وغاية. . ونضارة وشباباً. . ونُبلاً وكرامة. . . حتى أصبح محطّ أنظار الأبطال لفروسيته وأدبه، وسمته وإيمانه.

وجاء يوماً إلى أُمه يريد أن يحدِّثها أمراً قائلاً لها: «يا أُمّ، أريدك أن تختاري لي أُمّ الرجال حقًّا»، فوعدت خيراً، ثم استعجمت بنات قريش اللائي تعرفهن. . . فوجدت امرأة صفاء كالضياء وبياضاً كالنقاء، وبيتاً هو الشرف والعزة، إيماناً واتباعاً للحق. . . اختارت له أسماء بنت أبي بكر ـ رضي الله عنهم ـ فتزوَّجها وكانت أُم الرجال حقًّا. وكان الزبير زوجها غيوراً أشد ما تكون الغيرة. . . وذات يوم من أيام المدينة وفي الهاجرة، رأى رسول الله ﷺ أسماء تلتقط النوىٰ من طرقات المدينة علفاً لفرس الزبير (رضي الله عنه) ـ وكان ذلك قبل فرض الحجاب ـ فأراد أن يُردفها وقد بَعُدت عن دارها، فقالت: لا يا رسول الله، فإني أخشىٰ غيرة الزبير، فتبسَّم رسول الله

المربّي الأمثل من قولها وامتثالها لأمر زوجها، وحكىٰ ذلك للزبير، فحمد ما فعلت زوجه وأحبها حبًّا كبيراً، وما ذلك إلا لحُسن تبعلها وحفظها زوجها بالغيب.

وأنجبت أسماء لزوجها أبناء بررة على رأسهم الصفي صاحب الصف الأول في الصلاة عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما، أول مولود للمسلمين في المدينة بعد الهجرة، وجاءت به أسماء إلى خالته الصدِّيقة عائشة رضي الله عنها، وجاء رسول الله ﷺ ورآه في حجرها فقبَّله وحنَّكه بتمرة من فِيهِ. وربَّت الأم الصالحة أولادها على أفضل ما تُربي أُم، على المُثُل العُليا، والأخلاق الفاضلة، والانتصار للمبادئ.

نعم، لقد خطب هذا البيت المسلم في أذن الزمان آداباً.. وفي روح التأريخ أخلاقاً.. وطَبَعَ على جبين الحياة هِمَّة وعزيمة. فهل يا ترىٰ نحن على طريقهم في تربية البيوت على منهج الله؟ وهل نحن على طريقهم في بناء القدوة الحقة؟

أُخَيَّتي: لعلِّي أن أُذَكِّرَكِ قبل الختام ببعض من صفات أُم الرجال حتى نسير على رسمهم وآثارهم. منها:

١ ـ الصلاح والتقوىٰ والإنابة لله.

٢ ـ الحرص والحدب على تربية أبنائها عناية ورعاية وفق شرع الله؛ لأن الأم حارسة النشأ وبانية الجيل.

٣ ـ حفظ زوجها بالغيب أمانة وتربية.

٤ ـ العفَّة والشرف والعقل ومكارم الأخلاق.

٥ ـ حُسن التبعُّل وطلب رضا الزوج واتِّباع ما يوافقه ما لم يكن منكراً.

جاءت أسماء بنت يزيد بن السكن رضي الله عنها إلى رسول الله ﷺ، فقالت: إني رسول مَن ورائي مِن جماعة نساء المسلمين، كلهن يَقُلنَ قولي وعلى مثل رأيي: إن الله بعثك إلى الرجال والنساء، فآمنا بك واتبعناك، ونحن معشر النساء مقصورات مخدورات قواعد بيوت، وإن الرجال فضلوا بالجمعات وشهود الجنائز والجهاد، وإذا خرجوا للجهاد حفظنا لهم أموالهم وربينا أولادهم، أفنشاركهم في الأجر يا رسول الله؟ فالتفت رسول الله إلى أصحابه فقال: «**هل سمعتم مقالة امرأة أحسن سؤالاً عن دينها من هذه؟**» فقالوا: بلىٰ يا رسول الله. فقال ﷺ: «**انصرفي يا أسماء، وأعلمي مَن وراءك مِن النساء: أن حُسن تَبعُّل إحداكن لزوجها وطلبها لمرضاته واتِّباعها لموافقته يعدل كل ما ذكرتِ**».

كتبه/ حسن بن محمد الشريم

الفهـــرس

الموضـوع	الصفحة
المقدمة	٣
المدرسة الأولىٰ	٥
الطالبة المثالية	٧
دعـوىٰ التحـريـر	٩
عنـوان الطُّهـر	١٣
الفـارس المزعـوم	١٥
أدركـي قلبـك	١٧
الحصـاد المُـرّ	١٩
من أجل تمرةٍ.. ومن أجل شَعْرةٍ	٢١
اللقمـة الملعونـة	٢٣
الدراسة وقلق الاختبارات	٢٥
وظيفـة بالملايين	٢٧
أُم الرجـال	٢٩
الفهـرس	٣١

* * *